مجلة ابحاث الذكاء
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of Intelligent Research

التفكير الفسيفسائي لدى طالبات قسم رياض الأطفال

أ.م.د. إيمان يونس إبراهيم
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
psychologyeman.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

مستخلص البحث:
إستهدف البحث الحالي إلى:
1- بناء اختبار التفكير الفسيفسائي لدى طالبات قسم رياض الأطفال.
2- قياس التفكير الفسيفسائي لدى طالبات قسم رياض الأطفال.
وقد إعتمد البحث على المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف البحث إختارت الباحثة عينة مؤلفة من (100) طالبة من قسم رياض الاطفال في كلية التربية الأساسية/الجامعة المستنصرية، وقامت الباحثة ببناء أداة البحث (اختبار التفكير الفسيفسائي)، وإعتمدت نظرية بيفرلي "Beverly,2024" في بناء الاختبار، وبعد إستكمال إجراءات بناء اختبار التفكير الفسيفسائي الذي تضمن بصيغته النهائية (48) فقرة، قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة البحث، وقد تحققت الباحثة من الخصائص القياسية السيكومترية للاختبار، وبعد المعالجة الإحصائية المتمثلة بإستخدام الحقيبة الإحصائية (SPSS)، وتوصلت الباحثة الى إن طالبات قسم رياض الأطفال لديهن تفكير فسيفسائي، وفي ضوء نتائج البحث خلُصت الباحثة إلى مجموعة من المقترحات والتوصيات.
الكلمات المفتاحية: التفكير الفسيفسائي، طالبات قسم رياض الأطفال.

(التعريف بالبحث)

مشكلة البحث:

يُعّد التفكير الفسيفسائي أحد الأساليب المعرفية الحديثة التي تُمكّن الأفراد من دمج المعلومات المتنوعة من مجالات مختلفة، وربطها بطرق إبداعية لإنتاج فهم أكثر شمولاً وإتساعاً، ويعتمد هذا النمط من التفكير على المرونة الذهنية، والقدرة على ربط المعرفة السابقة بالمعلومات الجديدة، وتحليل المشكلات من زوايا متعددة للوصول إلى حلول إبداعية متكاملة، كما يُساعد في تحسين مهارات التفكير الناقد وصنع القرار من خلال معالجة المعلومات المجزأة، وإعادة تنظيمها في أنماط مترابطة تسهم في تعزيز الفهم العميق للقضايا المعرفية والتربوية (Johnson & Brown,2024:57).

غالباً ما يعتمد الأفراد على التفكير التسلسلي التقليدي في حل المشكلات؛ حيث يتم تفكيك القضية إلى أجزاء منفصلة وتحليلها بشكل خطي، ومع ذلك، فإن هذا النهج قد يكون محدود الفعالية، خاصة عند التعامل مع القضايا المعقدة التي تتطلب تكاملاً معرفياً متنوعاً، وهنا تبرز أهمية التفكير الفسيفسائي، لا سيما في المجال التربوي؛ حيث يسهم في تمكين الطالبات من الربط بين المفاهيم المتعددة، وتحليل التحديات من زوايا مختلفة، وتطبيق استراتيجيات تدريسية إبداعية تتماشى مع طبيعة التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة (Williams & Carter,2023:89).

يُعزز التفكير الفسيفسائي القدرة على التفكير المرن واتخاذ القرارات التربوية بناءً على تكامل المعارف والخبرات المتنوعة، كما يُساعد في تطوير استراتيجيات تعليمية حديثة تتجاوز الأساليب التقليدية، مما يتيح للمعلمات المستقبليات في رياض الأطفال تقديم بيئة تعليمية محفزة وديناميكية تتناسب مع احتياجات الأطفال في المراحل المبكرة (Anderson & Lewis, 2024: 104).

ونظراً لعملي كتدريسية في قسم رياض الأطفال، لاحظت أن الطالبات بحاجة إلى تعزيز مهارات التفكير الفسيفسائي، لما له من انعكاسات إيجابية على طريقة تفكيرهن، وقدرتهن على دمج المعارف المختلفة، وتطوير أساليب تدريس إبداعية تُسهم في تحسين أدائهن المهني مستقبلاً، كما أن هذا النمط من التفكير يمكن أن يُساعدهن في التعامل مع المشكلات الصفية بمرونة، وتصميم أنشطة تعليمية تعتمد على الدمج بين التخصصات المختلفة، مما يجعلهن أكثر قدرة على تلبية احتياجات الأطفال في بيئة تعليمية متجددة ومتنوعة. بناءً على ذلك، تبلورت مشكلة البحث الحالي في التساؤل الآتي: هل تمتلك طالبات قسم رياض الأطفال مهارات التفكير الفسيفسائي؟

أهمية البحث:

يُعّد طلبة الجامعات ثروة حقيقية للمجتمعات؛ حيث تُركز المؤسسات الأكاديمية على تهيئة جيل قادر على مواجهة التحديات العالمية، وتحليل المعلومات بطرق إبداعية، وربطها بشكل فعال لتوليد معرفة جديدة، فالجامعات ليست مجرد مراكز لنقل المعلومات، بل تُعد بيئات بحثية تسهم في تطوير التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلبة، مما يُعزز قدرتهم على التكيف مع التغيرات المتسارعة في مجالات المعرفة والتكنولوجيا (Smith & Johnson,2023:34).

شهد القرن الحادي والعشرون تحولات جوهرية في جميع جوانب الحياة؛ حيث أصبح يطلق عليه "عصر المعلومات والتكامل المعرفي"، وهو قرن يعتمد على سرعة الوصول إلى المعرفة، وتحليلها، وإعادة تشكيلها بطريقة ديناميكية. في هذا السياق، أصبحت المؤسسات التعليمية مراكز رئيسية لاختبار وتطوير طرق التفكير المتقدمة، ومن بينها التفكير الفسيفسائي، الذي يهدف إلى دمج الأفكار المتنوعة، وتحليلها من زوايا متعددة، مما يعزز القدرة على حل المشكلات بطرق غير تقليدية (Williams & Carter,2024:78). تسعى النظم التربوية الحديثة إلى تطوير قدرات الطلبة الفكرية من خلال تعزيز التفكير النقدي والإبداعي، وتشجيعهم على استكشاف المعرفة من خلال نهج تكاملي يُمكّنهم من إعادة بناء المفاهيم التقليدية بطريقة أكثر ابتكارًا. وهنا يبرز دور التفكير الفسيفسائي، الذي يختلف عن النهج التقليدي القائم على الاختيار بين البدائل، حيث يشجع الأفراد على البحث عن روابط جديدة بين الأفكار المتباينة، وإنشاء حلول غير مسبوقة لمواجهة التحديات المعاصرة (Anderson & Lewis,2021:56). يُعّد التفكير الفسيفسائي من أهم المهارات الذهنية في العصر الحديث؛ حيث يُمكّن الأفراد من التحليل العميق، والتعلم الفعّال، واتخاذ قرارات مدروسة، والتكيف مع التغيرات المتسارعة، كما أنه يعزز الإبداع والابتكار، ويُسهم في تحسين مهارات التواصل والتفاعل مع المعلومات المتشابكة، مما يجعله عنصراً أساسياً في تطوير المجتمعات الحديثة وتحقيق النجاح في مختلف المجالات (Johnson & Brown,2023: 115).

إن التفكير الفسيفسائي لا يقتصر على تجميع المعلومات، بل يقوم على إعادة هيكلتها، وربطها بطرق جديدة، مما يسمح بتجاوز النماذج الفكرية التقليدية، وابتكار حلول إبداعية تُحدث تطورات ملموسة في مختلف المجالات. ويُلاحظ أن العديد من المفكرين والمبتكرين العالميين استطاعوا تحقيق إنجازات بارزة عبر تبنيهم لهذا النهج، الذي يعتمد على استكشاف أبعاد جديدة للعلاقات بين المعرفة المتخصصة وغير المتجانسة، مما أدى إلى تطوير نماذج فكرية مبتكرة (Brown & Miller,2022:92).

أكدت الدراسات الحديثة أن المهارات التقليدية لم تعد كافية في عصر الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا المتقدمة، بل أصبح من الضروري تعزيز مهارات التفكير الفسيفسائي لدى الطلبة، وذلك لتمكينهم من التعامل مع التعقيد المعرفي، وإعادة تنظيم المعلومات بطريقة تتناسب مع

احتياجاتهم ومجتمعاتهم، لذا أصبح تعليم التفكير بمختلف أنواعه، وخاصة التفكير الفسيفسائي، جزءاً أساسياً من استراتيجيات النظم التربوية المتقدمة في العالم (Clark & Davidson,2023:145).

يُعزز التفكير الفسيفسائي قدرة الطلبة على رؤية الصورة الكاملة للمعرفة، وإعادة بناء المفاهيم بطريقة تخدم احتياجاتهم العلمية والعملية، مما يؤدي إلى توسيع نطاق إدراكهم المعرفي، وزيادة قدرتهم على حل المشكلات، وتحليل المواقف المعقدة بسرعة وكفاءة، كما أنه يتيح للمتعلمين فرصة ربط المفاهيم المتباينة، وتحويلها إلى أفكار متجددة يمكن تطبيقها في مختلف المجالات الأكاديمية والمهنية (Evans&Thompson,2024:110).

يمكن تطوير مهارات التفكير الفسيفسائي لدى الطلبة من خلال تبني منهجيات تربوية تعتمد على التحليل متعدد الأبعاد، وربط المعرفة من مصادر متعددة، وتشجيعهم على البحث عن علاقات جديدة بين المعلومات غير المرتبطة ظاهرياً، وتُظهر الدراسات الحديثة أن استراتيجيات التعلم القائمة على التكامل المعرفي، مثل منهجية SOARA (النتائج المرضية، والحد الأمثل، والقابلة للتحقيق في المستقبل)، تسهم في تعزيز التفكير الفسيفسائي؛ حيث توفر أدوات فعالة لتنظيم المعلومات، وربط العناصر المعرفية بطرائق إبداعية تسهم في حل المشكلات بطرائق أكثر شمولاً وابتكاراً (Fisher & Robinson,2023:88). التفكير الفسيفسائي يُمكّن الأفراد من تحليل المشكلات من زوايا مختلفة، مما يعزز قدرتهم على الوصول إلى حلول أكثر شمولاً فهو لا يقتصر على اتباع نهج خطي في التفكير، بل يدعو إلى استكشاف الروابط الخفية بين المعلومات المختلفة، مما يُساعد في توليد رؤى جديدة تُسهم في حل المشكلات المعقدة بطرق غير تقليدية (Williams & Carter,2023:112).

يعتمد التفكير الفسيفسائي على دمج عناصر معرفية متنوعة لإنشاء أنماط جديدة من الفهم، مما يُعزز القدرة على الابتكار، فالأفراد الذين يمتلكون مهارات التفكير الفسيفسائي قادرون على توليد أفكار إبداعية غير تقليدية؛ حيث يتمكنون من ربط مجالات معرفية مختلفة لإنتاج حلول جديدة ومبتكرة (Anderson & Lewis,2024:89). يُساعد التفكير الفسيفسائي في تحسين عملية اتخاذ القرار من خلال تحليل المعلومات من مصادر متعددة، والربط بينها بشكل منطقي، فبدلاً من الاعتماد على وجهة نظر واحدة، يتمكن الأفراد من رؤية الصورة الكاملة، مما يمكنهم من اتخاذ قرارات أكثر دقة ووعياً (Evans & Thompson,2022:104). بدلاً من الاكتفاء بحفظ المعلومات بشكل سطحي، يُساعد التفكير الفسيفسائي على بناء فهم متكامل للمفاهيم، مما يجعل عملية التعلم أكثر عمقاً وشمولية، فهو يُمكّن الأفراد من ربط المعارف السابقة بالجديدة، مما يؤدي إلى تحسين استيعابهم للمعلومات وقدرتهم على استخدامها بفعالية في مواقف مختلفة (Brown & Miller,2023:77).

في عالم سريع التغير، أصبحت القدرة على التكيف مهارة أساسية، يُمكّن التفكير الفسيفسائي الأفراد من التعامل مع المواقف غير المتوقعة بمرونة؛ حيث يساعدهم على إعادة ترتيب المعلومات والتكيف مع التغيرات المستمرة من خلال تحليل الوضع الراهن، وربط العناصر المختلفة، واستكشاف حلول جديدة (Clark & Davidson,2021:98). أشارت دراسة هاريس (Harris,2024) إلى أهمية استخدام التفكير الفسيفسائي لتوليد حلول من خلال دمج المفاهيم المتناقضة، وركزت الدراسة على كيفية تحسين الأفراد لمهاراتهم في استخدام هذه العملية العقلية لفهم أكثر عمقاً لمشاكلهم وتحقيق حلول مبتكرة، وأظهرت الدراسة أن التفكير الفسيفسائي يشجع على استخدام المعرفة المجمعة من مصادر مختلفة، ويعزز القدرة على اتخاذ قرارات أفضل من خلال

دمج مختلف وجهات النظر، وأشارت النتائج إلى أن استخدام هذا النوع من التفكير ضروري في مجالات تتطلب التعاون عبر تخصصات متعددة (Harris,2024:3).

كما أكدت دراسة فيشر (Fisher,2023) على أهمية التفكير الفسيفسائي في معالجة المعلومات المعقدة، والبيانات الضخمة، وتمكين الأفراد من دمج وتنسيق المعلومات المعقدة من مصادر متعددة لتقديم حلول عملية ومبتكرة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن التفكير الفسيفسائي يُعزز من قدرة الأفراد على التعامل مع بيئات متعددة المعلومات، وحل المشكلات التي قد تكون غير قابلة للحل باستخدام أساليب تفكير تقليدية، وأبرزت الدراسة أهمية التفكير الفسيفسائي في عصر المعلومات وتكنولوجيا البيانات (Fisher,2023:2). يساعد التفكير الفسيفسائي الأفراد على فهم وجهات النظر المختلفة ودمجها في إطار فكري متكامل، مما يُسهم في تحسين القدرة على التواصل الفعّال، فمن خلال تحليل المعلومات من مصادر متعددة وربطها بسياقات مختلفة، يصبح الأفراد أكثر قدرة على التفاعل مع الأفكار المتنوعة، مما يعزز الحوار الفعّال والتعاون في البيئات الأكاديمية والمهنية (Fisher & Robinson,2024:132). في عصر التكنولوجيا والمعلومات الضخمة، أصبح التفكير الفسيفسائي مهارة ضرورية لفهم وتحليل الكم الهائل من البيانات المتاحة. فهو يُساعد الأفراد على تصنيف المعلومات، وربطها بطريقة منظمة، مما يجعلها أكثر قابلية للاستخدام في حل المشكلات واتخاذ القرارات الذكية (Johnson & Brown,2023: 115).

أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي إلى:

1- بناء إختبار التفكير الفسيفسائي لدى طالبات قسم رياض الأطفال.

2- قياس التفكير الفسيفسائي لدى طالبات قسم رياض الأطفال.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطالبات قسم رياض الأطفال، وللصفوف الأربعة (الأول، والثاني، والثالث، والرابع)، وللدراسة الصباحية، من قسم رياض الأطفال في كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية، وللعام الدراسي (2024 - 2025)م.

تحديد المصطلحات:

أولاً: التفكير الفسيفسائي (Mosaic Thinking)

عرفه:

- **جونز (Jones,2022):** "هو عملية فكرية يتم فيها تجميع عناصر المعرفة المتعددة والمختلفة، وربطها بطريقة تسمح بتوليد أفكار وحلول غير تقليدية تواجه التحديات المعرفية والمهنية" (Jones,2022:23).

- **ماكولوم (McCullum,2023):** "التفكير الفسيفسائي هو نمط من التفكير يركز على دمج الأفكار المتنوعة والمتناقضة لإنشاء حل شامل وجديد، ويقوم على مبدأ التفاعل بين الأجزاء المختلفة لتكوين رؤية كلية تساهم في حل المشكلات بطرائق إبداعية"، ويتيح للأفراد القدرة على التعامل مع المعلومات غير المتجانسة، وتوجيهها بشكل يتناسب مع السياقات المختلفة لتكوين حلول مبتكرة تدمج بين جوانب المعرفة المتباينة" (McCullum,2023:12).

- **وليامز (Williams,2023):** "هو عملية عقلية تتطلب دمج المعرفة المتباينة بطريقة لا تغفل أي جانب من جوانب المشكلة، ويشمل هذا النوع من التفكير القدرة على دمج الأفكار المتناقضة لتكوين حلول عقلانية وغير تقليدية " (Williams,2023:71).

- **فيشر (Fisher,2023):** "التفكير الفسيفسائي يشير إلى قدرة الأفراد على التعامل مع المعلومات المعقدة والمتناقضة، وإعادة تنظيمها ضمن سياقات متعددة لخلق حلول فعالة وأكثر مرونة للأزمات، والمشكلات المعرفية" (Fisher,2023:95).
- **تيرنر (Turner,2024):** "التفكير الفسيفسائي هو إسلوب ذهني يعتمد على الربط بين أجزاء معرفية ومعلومات متباينة، بحيث تتداخل هذه الأجزاء لإنتاج أفكار وحلول مبتكرة، وهو نوع من التفكير الذي يعزز القدرة على التعامل مع المشكلات المعقدة من خلال دمج أفكار متعددة في إطار عمل متماسك" (Turner,2024:34).
- **هاريس (Harris,2024):** "يشير التفكير الفسيفسائي إلى العملية العقلية التي يستخدم فيها الأفراد مجموعة متنوعة من المصادر المعرفية المتنوعة (مثل الأفكار، النظريات، والأدوات) لتطوير حلول إبداعية لمشاكل معقدة، ويعتمد على التفاعل بين المفاهيم المتناقضة لتحقيق التكامل في الفهم والحلول" (Harris,2024:29).
- **بيفرلي (Beverly,2024):** "هو عملية عقلية تدمج العناصر المعرفية المختلفة من مجالات متنوعة؛ حيث يقوم الفرد بتنسيق هذه العناصر بطريقة تُنتج حلولاً جديدة ومبتكرة، وتسمح له بتجاوز الطرائق التقليدية لحل المشكلات" (Beverly,2024:63).

التعريف النظري للتفكير الفسيفسائي: اعتمدت الباحثة تعريف بيفرلي (Beverly,2024) في بناء اختبار التفكير الفسيفسائي في البحث الحالي، نظراً لأن هذا التعريف يعكس بوضوح طبيعة التفكير الفسيفسائي القائم على دمج المعلومات المتباينة وإعادة هيكلتها بطريقة مبتكرة.

التعريف الإجرائي للتفكير الفسيفسائي: هو الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة بعد إجابتها على فقرات مقياس التفكير الفسيفسائي، والتي تعكس قدرتها على دمج الأفكار المتنوعة وتحويلها إلى حلول إبداعية ضمن السياقات المختلفة.

ثانياً: طالبات قسم رياض الأطفال (Kindergarten Department students)

"إنهن الطالبات اللواتي تخرجن من المرحلة الإعدادية بفروعها (العلمي، والأدبي، والتطبيقي)، وتم قبولهن في كليات التربية / قسم رياض الأطفال، وبعد إجتيازهن السنوات الأربع في الكلية بنجاح يتم منحهن شهادة البكالوريوس في تخصص رياض الأطفال، مما يؤهلهن مهنياً للعمل كمعلمات في رياض الأطفال" (العبادي،2022: 134).

(إطار نظري ودراسات سابقة)

ماهية التفكير الفسيفسائي:

يُعّد التفكير الفسيفسائي نهجاً ديناميكياً يفتح آفاقاً جديدة للإبداع وحل المشكلات، ويمكن تبنيه في مختلف المجالات، من التعليم إلى الإدارة والابتكار التكنولوجي، وبفضل دمج استراتيجيات التفكير الفسيفسائي، يمكن تطوير مهارات التفكير العليا، وتعزيز القدرة على استيعاب العالم من منظور أكثر شمولاً وتكاملاً (Harris,2024:4).

خصائص التفكير الفسيفسائي:

التفكير الفسيفسائي هو نمط من التفكير يتسم بالقدرة على ربط أجزاء متفرقة وغير مترابطة لإنشاء صورة متكاملة، أو لحل مشكلة، ويشبه تجميع قطع الفسيفساء في لوحة متناسقة، ومن أبرز خصائصه، هي الآتي:

1. الربط بين المعلومات المتفرقة: يعتمد على القدرة على جمع أجزاء معلومات من مصادر متنوعة وربطها معاً لتكوين رؤية شاملة.

2. المرونة الفكرية: يمتاز هذا التفكير بمرونة عالية في التعامل مع الأفكار المختلفة، مما يتيح إعادة ترتيب القطع أو تعديلها للوصول إلى الحل الأمثل.
3. الإبداع والابتكار: التفكير الفسيفسائي يشجع على الإبداع من خلال المزج بين الأفكار التقليدية والجديدة.
4. الشمولية والتكامل: يمتاز هذا النمط من التفكير بالنظر إلى الصورة الكبرى دون إغفال التفاصيل الدقيقة.
5. التكيف مع التعقيد: قادر على التعامل مع المشكلات التي تحتوي على عناصر متشابكة أو متناقضة، وحلها بطرائق مبتكرة.
6. التفكير النقدي: يتطلب التفكير الفسيفسائي تقييم كل قطعة من المعلومات بشكل نقدي قبل دمجها في الصورة الكاملة.
7. التركيز على العلاقات بين العناصر: هذا النمط من التفكير يبحث عن الروابط والعلاقات بين الأفكار المختلفة، بدلاً من التعامل معها ككيانات منفصلة.
8. التدرج في بناء الأفكار: يشبه بناء لوحة فسيفسائية حيث يتم العمل على جزء صغير في كل مرة حتى تتشكل الصورة الكاملة.
9. يعتمد على التنوع: التفكير الفسيفسائي يزدهر عند التعامل مع أفكار متباينة ومصادر متنوعة.

التفكير الفسيفسائي هو مهارة معرفية تجمع بين التحليل، الإبداع، والمرونة، ويساعد على رؤية الصورة الكاملة من خلال دمج الأجزاء المتناثرة، مما يجعله مثالياً في حل المشكلات المعقدة، واتخاذ القرارات المتعددة الأبعاد (Fisher,2023:21).

استراتيجيات التفكير الفسيفسائي:

التفكير الفسيفسائي هو نمط تفكير يقوم على تجميع أجزاء معرفية ومهارية متعددة من مصادر مختلفة لخلق فهم شامل، أو حل مبتكر لمشكلة معينة، ويعتمد هذا النوع من التفكير على المرونة الذهنية، والقدرة على الدمج بين الأفكار المتباعدة، وربط المفاهيم المتفرقة في أنظمة معرفية جديدة، وأهم استراتيجيات التفكير الفسيفسائي، هي الآتي:

- استراتيجية الربط العشوائي (Random Connection Strategy): تقوم هذه الاستراتيجية على اختيار عنصر عشوائي وربطه بالمشكلة، أو القضية قيد الدراسة لإيجاد حلول إبداعية، ويساعد ذلك على تنشيط الدماغ وتجاوز الأنماط التقليدية في التفكير، مثلاً إذا كنت تحاول تحسين بيئة التعلم في رياض الأطفال، يمكنك اختيار عنصر عشوائي مثل "الحديقة" والتفكير في كيفية إدماج مفهوم الحدائق في البيئة الصفية لتعزيز التعلم الحسي والحركي.
- استراتيجية التفكير المتباعد (Divergent Thinking Strategy): التفكير المتباعد هو القدرة على توليد أفكار متعددة لحل مشكلة معينة بدلًا من التمسك بحل واحد تقليدي، ويتطلب ذلك استكشاف زوايا مختلفة للمشكلة، والبحث عن إجابات غير مألوفة، مثلاً عند تصميم نشاط للأطفال حول مفهوم "التعاون"، يمكن التفكير في عدة طرائق مثل: الألعاب الجماعية، والمسرح التفاعلي، والقصص التشاركية بدلاً من تقديم درس نظري فقط.
- استراتيجية الإسقاط (Transference Strategy): تعتمد هذه الاستراتيجية على إسقاط تجربة، أو مفهوم من مجال معين إلى مجال آخر لتوليد أفكار جديدة، مثلاً يمكن تطبيق مبدأ "التناغم في الفرقة الموسيقية" على بيئة العمل الجماعي، بحيث يكون لكل فرد دور يكمله الآخر لتحقيق أداء متجانس.

- استراتيجية إعادة التركيب (Recomposition Strategy): تقوم هذه الاستراتيجية على تحليل فكرة أو منتج إلى عناصره الأساسية، ثم إعادة تجميعها بطريقة جديدة لإنتاج شيء مبتكر.
مثال تطبيقي: يمكن إعادة تصميم طرق تدريس الحروف في رياض الأطفال من خلال دمج الألعاب الحسية، والتكنولوجيا، والسرد القصصي لابتكار تجربة تعليمية متكاملة.
- استراتيجية التفكير العكسي (Reverse Thinking Strategy): تعتمد على التفكير بطريقة معاكسة لما هو مألوف، مما يساعد في كسر القوالب الذهنية التقليدية، مثل بدلاً من التفكير في "كيف نُحفّز الأطفال على القراءة؟"، يمكن التفكير في "ما الذي يجعل الأطفال ينفرون من القراءة؟" ثم العمل على معالجة تلك الأسباب.
- استراتيجية التجزئة والتوسيع (Fragmentation and Expansion Strategy): تهدف إلى تحليل المشكلة إلى عناصر صغيرة والتركيز على كل جزء على حدة، ثم إعادة توسيع نطاق التفكير لدمج الأجزاء في رؤية كلية، مثلاً عند دراسة مشكلة ضعف التفاعل في الفصل، يمكن تحليلها إلى عوامل مثل بيئة الصف، أساليب التدريس، طبيعة المحتوى، ثم البحث عن حلول لكل عامل قبل دمجها في استراتيجية شاملة.
- استراتيجية العصف الذهني البصري (Visual Brainstorming Strategy): تعتمد على استخدام الخرائط الذهنية، والرسوم التوضيحية، والمخططات لتجسيد الأفكار وعلاقاتها البينية، مثلاً يمكن استخدام الخرائط الذهنية لمساعدة الأطفال على فهم العلاقات بين الشخصيات في القصة، أو بناء مفهوم عن دورة حياة النبات بطريقة مرئية. (Williams,2023:6)

مميزات التفكير الفسيفسائي:

التفكير الفسيفسائي له مميزات متعددة، ومنها الآتي:

- **التفكير الفسيفسائي والتنوع المعرفي**: يتميز التفكير الفسيفسائي بقدرته على استيعاب المعرفة من مصادر متعددة ومتناقضة أحياناً، حيث يتعامل مع الأفكار كقطع متفرقة تُشكّل لوحة معرفية متكاملة، وهذا النوع من التفكير يمنح صاحبه مرونة ذهنية في فهم الظواهر من زوايا متعددة دون التقيد بنموذج فكري واحد.
- **التفكير الفسيفسائي وصناعة القرار:** يعتمد صانع القرار الذي يتبنى التفكير الفسيفسائي على تحليل التفاصيل المتباينة وربطها بخيوط منطقية، مما يمكنه من اتخاذ قرارات أكثر شمولية ووعياً، فهو لا يعتمد على مسار تفكير خطي، بل يعيد ترتيب المعطيات بطرق مبتكرة للوصول إلى حلول غير تقليدية.
- **التفكير الفسيفسائي والتعلم العميق:** يتيح التفكير الفسيفسائي للأفراد التعلم بطريقة غير تقليدية؛ حيث يُدمج بين المفاهيم المتباعدة، ويعيد تفسيرها من خلال السياقات المختلفة، وهذه القدرة تسهم في اكتساب المعرفة بطريقة أكثر ديمومة، إذ يتم بناء الروابط بين المعلومات بأسلوب عضوي متصل.
- التفكير الفسيفسائي والابتكار: الإبداع غالباً ما يكون نتاج الجمع بين أفكار متباينة في بنية جديدة، وهو جوهر التفكير الفسيفسائي، فالشخص الذي يفكر بهذه الطريقة يستطيع الربط بين مفاهيم من مجالات مختلفة ليبتكر حلولاً، أو منتجات جديدة غير مسبوقة.
- **التفكير الفسيفسائي والتكيف مع التغيرات:** في عالم متغير وسريع الإيقاع، يصبح التفكير الفسيفسائي أداة فعالة للتكيف؛ حيث يتيح للأفراد إعادة ترتيب معارفهم وخبراتهم بسرعة لمواكبة المتغيرات المستمرة، فهو لا يتعامل مع المعرفة كمجموعة ثابتة من المبادئ، بل كنظام ديناميكي مرن.

- **التفكير الفسيفسائي والنقد البنّاء:** التفكير الفسيفسائي لا يعني تقبل كل الأفكار دون تمحيص، بل يتيح للشخص تقييم كل جزء على حدة وفحص مدى اتساقه مع الصورة الكلية، وهذه القدرة تمنحه مهارة النقد البنّاء؛ حيث يمكنه غربلة المعلومات والحكم عليها بناءً على منظومة فكرية مرنة لكنها متماسكة.

- **التفكير الفسيفسائي وعلم النفس المعرفي:** ينسجم التفكير الفسيفسائي مع مبادئ علم النفس المعرفي، الذي يدرس كيف يبني العقل البشري المعرفة ويعيد هيكلتها، فمن خلال هذا النمط من التفكير، يتمكن الإنسان من إعادة تشكيل خبراته وتطوير فهم أكثر شمولية للعالم من حوله.

- التفكير الفسيفسائي في الحياة اليومية: لا يقتصر التفكير الفسيفسائي على المجالات العلمية والفلسفية، بل يظهر في الحياة اليومية عند حل المشكلات الشخصية أو اتخاذ قرارات مصيرية، فالشخص الذي يتمتع بهذه المهارة يستطيع تحليل المواقف المختلفة عبر دمج المعارف المتنوعة للوصول إلى أفضل الحلول الممكنة. (Williams,2023:7)

النظريات التي فسرت التفكير الفسيفسائي:

- **نظرية ماكولوم (McCullum,2023):** تعتمد هذه النظرية على مبدأ أساسي يفيد بأن التفكير الفسيفسائي يقوم على دمج عناصر متعددة ومتنوعة من المعلومات والأفكار لبناء حلول شاملة تتسم بالإبداع والتكامل، ويركّز هذا النوع من التفكير على جمع الأنماط المتباينة، وإنشاء روابط بين المكونات المتفرقة في إطار متناسق ومنظم، مع الأخذ بعين الاعتبار التناقضات والتباينات في المعلومات المتاحة، وعلى الرغم من أن هذه العملية قد تبدو معقدة في البداية، إلا أنها تعكس قدرة الفرد على بناء تفكير شامل من خلال التعامل مع التناقضات بشكل إيجابي وإبداعي، ويتضمن التفكير الفسيفسائي أربع مراحل رئيسة، وهي:

- التركيز على التفاصيل المتنوعة (Diversity Focus): في هذه المرحلة، يتم تحديد الجوانب المختلفة للمشكلة، بما في ذلك العناصر المتناقضة والغير متجانسة، التي يمكن أن تساهم في إيجاد الحلول.

- التحليل العميق للعلاقات (Relational Analysis): يتم في هذه الخطوة دراسة العلاقات المعقدة التي تربط بين العناصر المتنوعة، مما يساعد في الكشف عن الروابط المخفية والتفاعلات المتبادلة بين الأجزاء المختلفة.

- التوليف والتركيب (Synthesis and Integration): يجري تجميع هذه الأفكار المتباينة ضمن هيكل فكري واحد، مع تحديد العناصر الهامة التي يجب إدراجها، أو استبعادها من الحل النهائي، بما يتماشى مع الرؤية الشاملة.

- الابتكار واتخاذ القرارات (Innovation and Decision Making): في هذه المرحلة، يتم تطوير حلول مبتكرة تجمع بين العناصر المتناقضة، واتخاذ القرارات بناءً على النهج المتكامل الذي تم التوصل إليه.

بهذه الطريقة، يساعد التفكير الفسيفسائي على تطوير حلول أكثر شمولية وإبداعية؛ حيث يتم التعامل مع التعقيد والتناقض بشكل إيجابي، مما يعزز القدرة على معالجة المشكلات المعقدة (McCullum,2023:26).

- **نظرية بيفرلي (Beverly,2024):** تُعّد هذه النظرية من أبرز النظريات التي جذبت انتباه الباحثين في مجال علم النفس التربوي وعلم التعليم بشكل عام؛ حيث تُركّز على قدرة الدماغ البشري في دمج الأفكار المتباينة والبيانات المختلفة في سياق متكامل، يشبه تركيب قطع فسيفساء متعددة الألوان،

ويعكس هذا النمط من التفكير قدرة الفرد على ربط المعلومات المتناقضة ضمن هيكل واحد لتحقيق حلول إبداعية وشاملة، وتركز النظرية على أن التفكير الفسيفسائي لا يتم من خلال معالجة جزء واحد من المعلومات، بل يتم بناء صورة كلية من خلال الجمع بين العناصر المتفرقة والمختلفة.

تقوم هذه النظرية على أن الدماغ البشري قادر على معالجة المعلومات من خلال عدة أساليب متكاملة، فعند تعرض الدماغ لمجموعة متنوعة من الأفكار، أو المواقف المتباينة، يبدأ العقل في ربط هذه العناصر المختلفة بشكل منسجم، مما يؤدي إلى ظهور حلول مبتكرة ومتكاملة، ويتسم هذا النوع من التفكير بالمرونة العالية وقدرته على استيعاب التناقضات والاختلافات بين الأجزاء المختلفة، كما أنه يتعامل مع المشاكل، أو التحديات من خلال دمج الأبعاد المختلفة للمعلومات، ويُظهر هذا النمط من التفكير قدرة استثنائية في الابتكار وحل المشكلات؛ حيث يتم البحث عن العلاقات الخفية بين الأجزاء المتنوعة، والوصول إلى حلول غير تقليدية، ويشمل التفكير الفسيفسائي أيضاً التفاعل مع الأنماط والتوجه نحو الحلول الشاملة، بدلاً من التركيز على أجزاء منفردة. ويميل الأشخاص الذين يتبعون هذا النوع من التفكير إلى تكامل المعلومات والأفكار بشكل يمكنهم من رؤية الصورة الكبيرة، بدلاً من الانشغال بالتفاصيل الصغيرة، وكما موضح في الشكل (1).

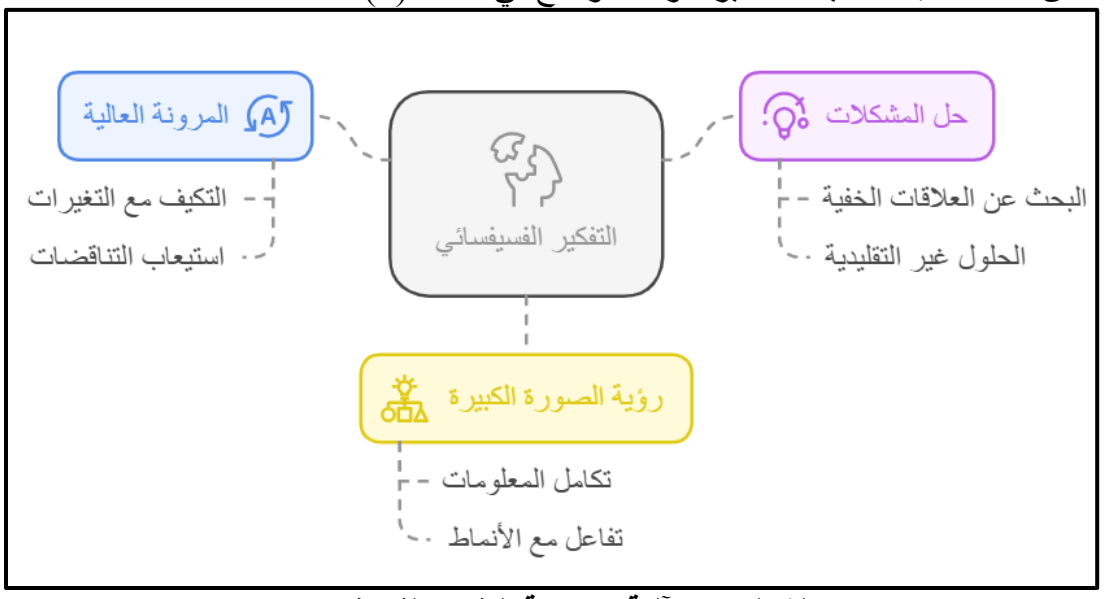

الشكل (1): آلية ممارسة التفكير الفسيفسائي

(المصدر: إعداد الباحثة)

إن نظرية التفكير الفسيفسائي تعتمد على دمج الأفكار والمعلومات المتباينة لإنشاء حلول شاملة، وهذه العملية تشمل عدة مجالات أساسية تشكل أساسيات التفكير الفسيفسائي، كما موضح في الشكل (2)، وهي كالآتي:

1- التكامل بين الأجزاء المختلفة: يقوم التفكير الفسيفسائي على جمع الأفكار المتباينة والمتفرقة، والتعامل مع المعلومات من زوايا متعددة لإنشاء صورة شاملة، ويشبه هذا العملية تجميع قطع الفسيفساء لتشكيل صورة متكاملة.

2- البحث عن الأنماط والعلاقات: يتطلب التفكير الفسيفسائي القدرة على التعرف على الأنماط والعلاقات بين الأجزاء المختلفة، وهذا يشمل رؤية الروابط بين الأفكار والمعلومات التي قد تكون ظاهرياً غير متصلة، أو متناقضة.

3- المرونة والتكيف: التفكير الفسيفسائي يتسم بالمرونة العالية؛ حيث يمكن للدماغ التكيف مع المعلومات المتغيرة والتعامل مع التحديات بطرق مبتكرة، ويتم تعديل الحلول استنادًا إلى المعطيات الجديدة التي يتم دمجها في العملية.

4- الإبداع وحل المشكلات: يعتمد هذا النمط من التفكير على القدرة على ابتكار حلول غير تقليدية لمشاكل معقدة؛ حيث يتم دمج مختلف الأفكار لتوليد حلول جديدة تخرج عن المألوف.

5- التعامل مع التناقضات: أحد المحاور المهمة في التفكير الفسيفسائي هو القدرة على التعامل مع التناقضات بين الأفكار أو البيانات المتنوعة، بدلاً من تجاهل أو قمع هذه التناقضات، يتم استخدامها لتعزيز الإبداع وتحقيق فهم أعمق للمشكلة.

6- التركيز على الصورة الكلية: في التفكير الفسيفسائي، يُنظر إلى المواقف والأفكار بشكل شامل بدلاً من التركيز على التفاصيل الصغيرة فقط، ويساعد هذا في بناء رؤية أكبر، وأكثر تكاملاً للحلول (Beverly,2024:3).

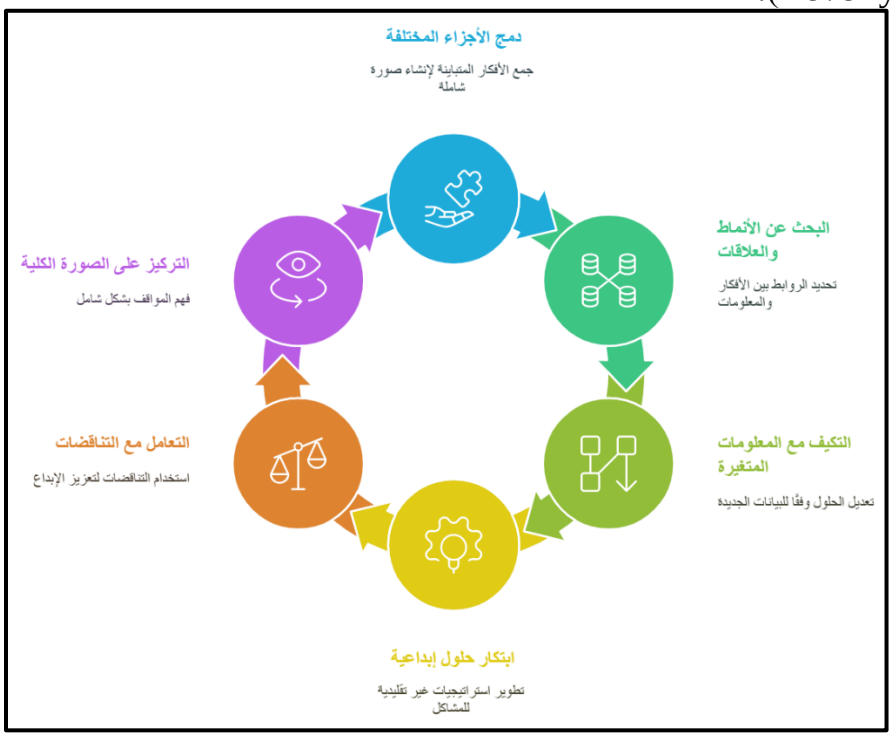

الشكل (2): مجالات التفكير الفسيفسائي

(المصدر: إعداد الباحثة)

وقد تبنت الباحثة نظرية بيفرلي (Beverly,2024) في بناء اختبار التفكير الفسيفسائي لبحثها الحالي؛ لكونها تتصف بالشمولية والحداثة، والتكامل، والدقة في تفسير التفكير الفسيفسائي.

دراسات سابقة:

- تيرنر (Turner,2024):

The Role of Mosaic Thinking in Contemporary Problem-Solving

"التفكير الفسيفسائي في حل المشكلات المعقدة"

استهدفت الدراسة التعرّف على الدور الحيوي للتفكير الفسيفسائي في معالجة المشكلات المعقدة في بيئات العمل والمجالات الأكاديمية، وسلطت الضوء على كيفية استخدام التفكير الفسيفسائي لدمج أفكار ومعلومات متنوعة ومتباينة لإنشاء حلول مبتكرة، وأظهرت النتائج أن الأفراد القادرين على استخدام هذا النوع من التفكير يعززون من مهاراتهم في التعامل مع تحديات معقدة وإيجاد حلول مبدعة. (Turner,2024)

- وليامز (Williams,2023):

The Impact of Mosaic Thinking in Decision-Making Processes

"أثر التفكير الفسيفسائي في عمليات اتخاذ القرار"

استهدفت الدراسة تعرّف تأثير التفكير الفسيفسائي في اتخاذ القرارات، حيث تشير إلى أنه يمكن للأفراد أن يحققوا نتائج أفضل عند دمج أفكار متعددة ووجهات نظر مختلفة في عملية صنع القرار، وقدمت الدراسة أدلة على أن التفكير الفسيفسائي يمكن أن يعزز من القدرة على التفاعل مع التحديات المعرفية، وتكوين حلول مبتكرة وغير تقليدية كما أظهرت أن الأفراد الذين يستخدمون هذا النوع من التفكير قادرون على النظر إلى المشكلة من زوايا متعددة، مما يُساعد في تطوير استراتيجيات جديدة لحل المشاكل (Williams,2023).

- بيفرلي (Beverly,2024):

Mosaic Thinking: Unifying Fragmented Knowledge

"التفكير الفسيفسائي في تكامل المعرفة"

إستهدفت الدراسة تعرّف كيفية دمج المعرفة المتباينة باستخدام التفكير الفسيفسائي، ويتمثل الهدف الرئيس لهذه الدراسة في الكشف عن كيف يمكن للفرد أن يعزز من قدراته على التعامل مع الأفكار المتناقضة والتوصل إلى حلول عقلانية ومبدعة، وأظهرت النتائج أن التفكير الفسيفسائي يمكن أن يكون أداة فعالة لفهم المشكلات المعقدة من خلال الجمع بين عناصر غير متجانسة لتشكيل حل جديد، وأن هذا النوع من التفكير يُعّد أساسياً في حل المشكلات التي تتطلب توافقاً بين مجموعة واسعة من الأفكار (Beverly,2024).

(منهجية البحث وإجراءاته)

منهج البحث وإجراءاته:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي لكونه الأنسب لمتطلبات هذا البحث، إذ يسعى إلى تحديد الواقع الحالي للظاهرة المدروسة، ومن ثم تقديم وصف دقيق لها، ويرتكز هذا المنهج على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، مع تحليلها بدقة وتقديم وصف شامل لها (ملحم،2000: 324).

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع الأفراد الذين يشملهم نطاق البحث؛ حيث يقوم الباحث بدراستهم وتحليل بياناتهم (كوافحة،2006: 149)، في البحث الحالي تضمن مجتمع البحث طالبات قسم رياض الأطفال في كلية التربية الأساسية بالجامعة المستنصرية للعام الدراسي (2024 – 2025م)، والبالغ عددهن (373) طالبة موزعات على أربع صفوف دراسية، كما موضح في الجدول (1).

الجدول (1)
مجتمع البحث موزع حسب الصف

الصف	العدد
الأول	28
الثاني	126
الثالث	132
الرابع	87
المجموع	373

عينة البحث:

تشير عينة البحث إلى جزء من المجتمع الذي تُجرى عليه الدراسة (داود وعبد الرحمن، 1990: 67)، وقد تضمنت عينة البحث الحالي (100) طالبة موزعة على أربع صفوف أُختيرت بالطريقة العشوائية، إذ تم اختيارها من الصفوف الأربعة، والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2)
عينة البحث

الصف	أعداد الطالبات
الاول	8
الثاني	34
الثالث	35
الرابع	23
المجموع	100

أداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث الحالي، قامت الباحثة ببناء اختبار التفكير الفسيفسائي، بعد الاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة ذات العلاقة وفقاً لنظرية بيفرلي (Beverly,2024)، والتي تم إعتمادها كإطار نظري في بناء أداة البحث.

اختبار التفكير الفسيفسائي:

- تحديد السمة المراد قياسها: قامت الباحثة بتبني تعريف التفكير الفسيفسائي لـ"بيفرلي" (Beverly,2024)، والذي عرّفه على أنه: "هو عملية عقلية تدمج العناصر المعرفية المختلفة من مجالات متنوعة؛ حيث يقوم الفرد بتنسيق هذه العناصر بطريقة تُنتج حلولاً جديدة ومبتكرة، وتسمح له بتجاوز الطرائق التقليدية لحل المشكلات" (Beverly,2024:63).

- **تحديد مجالات الاختبار وإعداد فقراته:** بعد إطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت التفكير الفسيفسائي، قامت الباحثة بتحديد مجالات اختبار التفكير الفسيفسائي وفقاً لنظرية بيفرلي (Beverly,2024)؛ حيث حدد "بيفرلي" ستة مجالات للتفكير الفسيفسائي، وهي (التكامل بين الأجزاء المختلفة، والبحث عن الأنماط والعلاقات، والمرونة والتكيف، والإبداع وحل المشكلات، والتعامل مع التناقضات، والتركيز على الصورة الكلية)، وقامت الباحثة بصياغة فقرات اختبار التفكير الفسيفسائي؛ حيث تكون من (48) فقرة موزعة على ستة مجالات؛ حيث تكّون كل مجال من (8) فقرات، وقامت الباحثة بإعداد تعليمات توضيحية للاختبار يمكن للمستجيبة من خلالها معرفة

طريقة عرض الفقرات، وكيفية الإجابة عنها بسهولة ويُسر دون مواجهة أي صعوبات في كيفية الإجابة عن الفقرات (الملحق 1).

- **تصحيح الاختبار:** بعد أن صاغت الباحثة فقرات الاختبار، تم وضع بدائل للإجابة، وكانت كالآتي (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ أحياناً، تنطبق عليّ نادراً، لا تنطبق عليّ أبداً)، ويتم إعطاء (5) درجة للبديل (تنطبق عليّ دائماً)، و(4) درجة للبديل (تنطبق عليّ غالباً)، و(3) درجة للبديل (تنطبق عليّ أحياناً)، و(2) درجة للبديل (تنطبق عليّ نادراً)، و(1) درجة للبديل (لا تنطبق عليّ أبداً).

- **التحليل المنطقي لفقرات اختبار التفكير الفسيفسائي:** أكد إيبل (Ebel,1972) على أهمية عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجالي التربية وعلم النفس؛ وذلك للتحقق من مدى صلاحيتها في قياس السمة المستهدفة (Ebel,1972:555)، لذا قامت الباحثة بعرض فقرات اختبار التفكير الفسيفسائي، البالغ عددها (48) فقرة (الملحق 1) بصيغتها الأولية، على مجموعة من المحكمين المتخصصين في القياس والتقويم، وعلم النفس التربوي، ورياض الأطفال، والذين بلغ عددهم (10) محكمين (الملحق 2)، وقد تم ذلك بهدف تقييم صلاحية الفقرات وصياغتها، ومدى توافقها مع الهدف المحدد، فضلاً عن فحص مدى ملاءمتها لمفهوم التفكير الفسيفسائي، وتقييم جودة البدائل المطروحة للإجابة، وبناءً على آراء المحكمين، تم التأكد من صلاحية جميع الفقرات واعتمادها.

- **العينة الإستطلاعية:** قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على (30) طالبة من قسم رياض الأطفال في كلية التربية الأساسية، وهدفها إظهار وضوح التعليمات والفقرات في الاختبار، وتحديد الزمن المستغرق للإجابة، وأظهرت النتائج أن التعليمات واضحة بشكل كافٍ، وكان وقت الاجابة في نطاق (10 - 12) دقيقة مع متوسط قدره (11) دقيقة.

- **التحليل الإحصائي لفقرات اختبار التفكير الفسيفسائي:** إن فحص الخصائص السيكومترية للمقاييس التربوية والنفسية يُعّد متطلباً أساسياً؛ حيث يشير إلى جودة الإختبار في قياس المتغير المخصص له، ويهدف ذلك إلى تحقيق الثقة في القياس للخصائص أو الظواهر (Zeller & Carmines,1980:77)، ولإجراء تحليل إحصائي للفقرات، إنتقت الباحثة عينة تحليل إحصائي تضم (100) طالبة من مجتمع البحث، وبعد ذلك قامت بإستخدام إسلوب المجموعتين الطرفيتين لإستخراج القوة التمييزية للفقرات، وقامت بتقدير الإتساق الداخلي من خلال (إيجاد العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس)، وكالآتي:

- **القوة التمييزية:** ويقصد بالقوة التمييزية للفقرات مدى قدرة الفقرات على التمييز بين ذوي المستويات العليا، وذوي المستويات الدنيا من الأفراد بالنسبة للسمة التي تقيسها الفقرة، إذ يؤكد على ضرورة إبقاء الفقرات ذات القوة التمييزية في الصورة النهائية للإختبار، وإستبعاد الفقرات غير المميزة، أو تعديلها من جديد (Ebel & Frisbile,1972:392)، ولتحقيق ذلك إعتمدت الباحثة الآتي:

1- إسلوب المجموعتين الطرفيتين: لتحديد القوة التمييزية لكل فقرة في اختبار التفكير الفسيفسائي، أجرت الباحثة التطبيق على عينة تحليلية تتألف من (100) طالبة، وبعد تصحيح إجابات المشاركات، وحساب الدرجة الكلية لكل إستمارة، تم ترتيب الدرجات تنازلياً، وإختيار نسبة الـ (27%) العليا والـ(27%) الدنيا من الدرجات، وبعد حساب الوسط الحسابي لفقرات المقياس لكل مجموعة، أجرت الباحثة إختبار (t - test) للعينتين المستقلتين للتحقق من وجود فروق دالة بينهما، وقد أظهرت النتائج

أن جميع الفقرات لديها دلالة إحصائية؛ حيث كانت القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.98) عند مستوى دلالة (0.05)، وكما موضح في الجدول (3).

الجدول (3)

القوة التمييزية لفقرات اختبار التفكير الفسيفسائي بطريقة المجموعتين الطرفيتين

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	4.306	0.891	2.481	1.037	14.068
2	4.000	1.360	2.519	1.488	7.745
3	4.120	0.758	2.333	1.094	14.157
4	4.546	1.054	2.722	1.833	9.093
5	3.824	1.084	2.565	1.210	8.173
6	4.102	1.152	2.250	0.685	14.567
7	3.824	0.639	2.593	0.809	12.591
8	4.287	0.670	3.148	0.915	10.581
9	3.769	1.099	1.648	1.026	14.867
10	4.380	1.074	2.731	1.672	8.741
11	4.907	0.422	3.852	1.266	7.583
12	4.926	0.354	4.028	1.045	7.024
13	3.370	1.047	2.185	0.908	9.015
14	3.694	1.234	2.167	0.962	10.293
15	4.019	0.896	2.694	1.172	9.461
16	3.824	0.915	2.602	1.401	7.700
17	3.907	1.064	2.889	1.171	6.787
18	4.444	1.053	2.333	1.111	14.539
19	4.213	0.762	3.130	1.239	7.852
20	4.667	0.723	3.611	1.259	7.662
21	3.981	1.160	1.991	1.156	12.814
22	3.722	1.084	1.889	1.008	13.059
23	4.231	0.973	2.806	1.098	10.249
24	4.824	0.406	3.944	0.667	11.867
25	3.713	1.042	2.287	1.192	9.494
26	3.657	1.298	2.509	1.211	6.816
27	3.944	1.109	3.009	1.072	6.390

12.807	0.931	2.556	0.955	4.176	28
9.756	1.141	3.731	0.488	4.880	29
7.932	1.342	2.454	1.507	3.972	30
8.829	1.382	2.343	1.306	3.935	31
6.004	1.545	3.204	1.164	4.306	32
10.706	1.351	2.620	0.994	4.324	33
5.303	1.589	2.815	1.453	3.898	34
7.559	1.781	2.769	1.284	4.343	35
9.281	1.360	2.000	1.331	3.676	36
8.586	1.126	1.611	1.612	3.213	37
7.269	1.229	2.676	1.042	3.787	38
6.630	1.156	2.028	1.413	3.176	39
7.359	1.020	3.685	0.740	4.565	40
7.919	0.895	1.389	1.604	2.769	41
10.833	1.234	2.009	1.338	3.880	42
7.238	1.478	2.324	1.381	3.713	43
13.722	0.770	2.120	0.987	3.750	44
11.446	0.837	1.806	0.887	3.130	45
13.279	1.139	2.046	0.756	3.769	46
14.834	1.198	2.148	1.028	4.370	47
8.324	1.125	3.074	0.883	4.204	48

*** جميع الفقرات دالة إحصائياً لأن قيمتها أكبر من (1.98)، عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (52)**

2 ـ علاقة درجة الفقرة بالدرجات الكلية للمقياس (الإتساق الداخلي): لتحليل العلاقة بين درجة كل فقرة في اختبار التفكير الفسيفسائي، والدرجة الكلية للمقياس، قامت الباحثة بإستخدام معامل (إرتباط بيرسون) على عينة التحليل الإحصائي التي تكونت من (100) إستمارة، وأظهرت قيم معاملات الإرتباط المحسوبة تفوقها على القيمة الحرجة المحددة لمعامل الإرتباط والبالغة (0.19)، وبدرجة حرية (98)، وعند مستوى دلالة (0.05)، وبناءاً على ذلك، لم يتم حذف أي فقرة من فقرات المقياس، كما موضح في الجدول (4).

الجدول (4)
معاملات الإرتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لاختبار التفكير الفسيفسائي

الفقرة	معامل الإرتباط	الفقرة	معامل الإرتباط	الفقرة	معامل الإرتباط
1	0.335	17	0.522	33	0.552
2	0.447	18	0.503	34	0.438
3	0.277	19	0.277	35	0.611
4	0.419	20	0.561	36	0.498
5	0.447	21	0.217	37	0.444
6	0.482	22	0.457	38	0.560
7	0.331	23	0.570	39	0.515
8	0.522	24	0.300	40	0.477
9	0.452	25	0.504	41	0.382
10	0.403	26	0.598	42	0.569
11	0.415	27	0.536	43	0.538
12	0.431	28	0.554	44	0.503
13	0.405	29	0.598	45	0.465
14	0.336	30	0.510	46	0.442
15	0.326	31	0.552	47	0.353
16	0.603	32	0.620	48	0.503

الخصائص السيكومترية لاختبار التفكير الفسيفسائي:

- **الصدق:** يُعّد الصدق من أهم الخصائص السيكومترية للمقياس، إذ لابد أن يكون صادقاً للسمة، أو الخاصية التي أُعد لقياسها، وعدم تأثير المتغيرات الأخرى عليه (القماش،2000: 109)، وللصدق أنواع، وإستعملت الباحثة أنواع الصدق الآتية:

1- الصدق الظاهري: يقوم الصدق الظاهري على أساس ملاحظة فقرات الإختبار من أجل معرفة ما إذا كانت ذات علاقة بالسمة التي يراد قياسها، أم أنها تحتوي على بعض ما يمكن أن نحذفه من الفقرات لكونه بعيد العلاقة بالسمة المراد قياسها (الظاهر،1999: 134)، والصدق الظاهري تحقق للاختبار الحالي بعد أن تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين بميادين القياس والتقويم، وعلم النفس التربوي، ورياض الأطفال، الملحق (2)، للحكم على مدى صلاحيته للبيئة العراقية، إذ أجمع المحكمين على صلاحية الإختبار لما وضع لقياسه وبنسبة إتفاق (100%).

2- صدق البناء: يُعّد صدق البناء من أهم أنواع الصدق المستعملة مع السمات الإفتراضية كالتفكير والذكاء والإستدلال بوصفه يُشكل الإطار النظري لإختباراتها (فرج،1980: 164)، وقد تم الحصول على مؤشر صدق البناء للمقياس الحالي من خلال الآتي:

1- القوة التمييزية بطريقة المجموعتين المتطرفتين.
2- إيجاد العلاقة بين درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

- **الثبات:** من الخصائص القياسية المهمة للمقياس الجيد هو الثبات، إذ يشير لإتساق درجات الإختبار لقياس ما يجب قياسه بصورة منتظمة (عودة،1985: 172)، ويؤكد "جيلفورد" على ضرورة حساب

ثبات المقياس لكي تحدد التباين الحقيقي للإختبار، لأن الثبات يوضح لنا التباين الحقيقي بدرجة المستجيبين (Basim, & Cetin,2010:388)، وإستخرجت الباحثة معامل الثبات بطريقتين، وهما كالآتي:

1- طريقة إعادة الإختبار: للتعرّف على ثبات مقياس التفكير التكاملي، قامت الباحثة بتطبيقه على عينة تتألف من (30) طالبة، وبعد مرور إسبوعين من التطبيق الأول، قامت بتكرار تطبيق المقياس، وإستخدمت معامل (إرتباط بيرسون) لفحص العلاقة بين درجات التطبيقين، وبناءً على هذه النتائج، تم حساب قيمة معامل الثبات للاختبار بشكل عام، ووجدت أنها تبلغ (0.846).

2- معامل الفاكرونباخ: لحساب الثبات بهذه الطريقة تم إستعمال معادلة الفاكرونباخ لدرجات عينة التحليل الإحصائي البالغة (100) طالبة، وإتضح أن قيمة معامل ثبات الفاكرونباخ يبلغ (0.862).

- اختبار التفكير الفسيفسائي بصيغته النهائية: أصبح اختبار التفكير الفسيفسائي بصورته النهائية مكون من (48) فقرة، موزعة على (6) مجالات)، ولكل مجال (8) فقرات، وكما موضح في (الملحق 3)، إذ يتم تصحيح الفقرة بإعطاء الدرجة (5) للإجابة التي تعبر عن سمة التفكير الفسيفسائي، وإعطاء الدرجة (1) للإجابة التي لا تعبر عن سمة التفكير التكاملي، لذا فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المجيب في المقياس تكون (240) درجة، وأدنى درجة (48)، في حين يبلغ الوسط الفرضي للمقياس (144)، وبعد أن تحققت الباحثة من الخصائص السيكومترية للاختبار أصبح الاختبار بصيغته النهائية جاهزاً للتطبيق على عينة البحث البالغ عددها (100) طالبة من قسم رياض الأطفال.

الوسائل الإحصائية: إستعملت الباحثة البرنامج الإحصائي (الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية) (SPSS) لتحليل بيانات البحث، وإستخراج النتائج.

(عرض النتائج وتفسيرها – التوصيات – المقترحات)

الهدف الأول: بناء اختبار التفكير الفسيفسائي لدى طالبات قسم رياض الأطفال، أنظر صفحة (14-19).

الهدف الثاني: التعرف على التفكير الفسيفسائي لدى طالبات قسم رياض الأطفال

لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق اختبار التفكير الفسيفسائي المتكون من (48) فقرة على عينة البحث المتكونة من (100) طالبة، وهي عينة التحليل الإحصائي نفسها، وأظهرت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي لدرجات هذه العينة على المقياس قد بلغ (125.470) درجة، وبإنحراف معياري قدره (21.287) درجة، وعند معرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي، والمتوسط الفرضي الذي بلغ (144) درجة، تبين أن الفرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (13.595)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96)، وبدرجة حرية (99)، وهذا يعني أن عينة البحث يمتلكن التفكير الفسيفسائي، والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5)

الوسط الحسابي والإنحراف المعياري والقيمة التائية لاختبار التفكير االفسيفسائي

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
التفكير الفسيفسائي	100	125.470	21.287	144	13.595	1.96	دالة

إذ جاءت النتيجة أعلاه في الجدول (5) متفقة مع الإطار النظري لنظرية (بيفرلي) المفسرة للتفكير الفسيفسائي، والمتبناة من قبل الباحثة في بناء أداة البحث، وتفسر الباحثة امتلاك طالبات قسم رياض الأطفال للتفكير الفسيفسائي من خلال قدرتهن على تحليل المشكلات إلى أجزاء صغيرة ومترابطة، والنظر إلى التفاصيل الدقيقة التي تشكل الصورة الكلية، فضلاً عن امتلاكهن القدرة على الجمع بين أنماط تفكير متعددة واستثمارها بمرونة في معالجة القضايا المختلفة، بالإضافة إلى قدرتهن على الربط بين المعلومات المتفرقة وصياغتها في إطار متكامل يسهم في إيجاد حلول إبداعية وغير تقليدية. كما يعكس مرونتهن الذهنية وقدرتهن على التعامل مع التعقيدات بفعالية؛ حيث يمكنهن إعادة تشكيل المعرفة وإعادة ترتيب الأفكار بطرائق جديدة تسهم في تعزيز الفهم العميق للمواقف المختلفة، كما أن التفكير الفسيفسائي يمنحهن القدرة على استيعاب وجهات النظر المتنوعة والتوفيق بينها، مما يساعدهن في اتخاذ قرارات أكثر دقة وتكاملاً، وهذا يتماشى مع متطلبات العصر الحديث الذي يحتاج إلى أفراد قادرين على التفكير بطريقة إبداعية ومترابطة، مما يعزز من جودة الأداء في المجال التربوي ويؤثر إيجاباً على بيئة التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة.

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي:

- إن طالبات قسم رياض الأطفال يمتلكن تفكيراً فسيفسائياً.
- إن المناهج الدراسية، واستراتيجيات التدريس المتنوعة، والممارسات الأكاديمية داخل قاعات الدراسة انعكست بشكل إيجابي على مكونات التفكير الفسيفسائي لدى طالبات قسم رياض الأطفال، مما عزز قدرتهن على تحليل المعلومات المجزأة وربطها بطرق إبداعية.
- إن التفكير الفسيفسائي يتأثر بالخبرات المتنوعة والقدرات الثقافية لطالبات قسم رياض الأطفال؛ حيث يتيح لهن إعادة بناء المعرفة من خلال استيعاب وجهات نظر متعددة، وتجميعها في إطار متكامل يسهم في تعزيز الفهم العميق واتخاذ قرارات أكثر شمولية ومرونة.
- إن التفكير الفسيفسائي يعكس قدرة طالبات قسم رياض الأطفال على التعامل مع المعلومات والأفكار بطريقة مرنة وإبداعية؛ حيث يتمكنّ من تفكيك المشكلات إلى أجزاء صغيرة، وتحليلها، ثم إعادة تجميعها بطرائق جديدة تؤدي إلى حلول مبتكرة وغير تقليدية، كما أن هذا النمط من التفكير يساعدهن على استيعاب التنوع المعرفي والثقافي، مما يعزز من قدرتهن على التعامل مع البيئات التربوية المتغيرة بفعالية.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي، تقدم الباحثة مجموعة من التوصيات لتعزيز التفكير الفسيفسائي لدى طالبات قسم رياض الأطفال، ومن أبرزها:

- دمج التفكير الفسيفسائي في الأنشطة التعليمية والتدريبية، مما يساعد الطالبات على تحليل المعلومات وربطها بطرائق غير تقليدية.
- تضمين استراتيجيات التفكير الفسيفسائي في مناهج تعليم التفكير، مع التركيز على كيفية التعامل مع المعرفة كمجموعة من الأجزاء المتكاملة التي تشكل صورة معرفية متكاملة.
- تشجيع التدريسيات على تصميم اختبارات تتضمن أسئلة تعتمد على التفكير الفسيفسائي، بحيث يتمكن الطالبات من التعامل مع المشكلات من زوايا متعددة وإيجاد حلول مبتكرة.
- تحفيز الطالبات على تنظيم أنشطة لا صفية تعزز التفكير الفسيفسائي، مثل ورش العمل التفاعلية، والمشروعات الجماعية التي تتطلب تجميع أفكار متفرقة لصياغة حلول متكاملة.

- عقد ندوات ولقاءات علمية تساعد الطالبات على تطوير مهارات التفكير الفسيفسائي، وتدريبهن على كيفية توظيفه في المجال المهني والحياة اليومية لمواجهة التحديات بطرائق إبداعية.
- أهمية تطوير المناهج والاستراتيجيات التدريسية التي تعزز التفكير الفسيفسائي، ليتمكن الخريجات من مواجهة التحديات التربوية بأساليب ديناميكية تعتمد على الدمج بين المعرفة المتفرقة وتحويلها إلى رؤى متكاملة تخدم العملية التعليمية بفعالية.

المقترحات:

في ضوء نتائج البحث الحالي تقترح الباحثة الدراسات الآتية إستكمالاً للبحث الحالي:

- التفكير الفسيفسائي وعلاقته بوعي الذات الميتامعرفي لدى طالبات قسم رياض الأطفال.
- أثر التفكير الفسيفسائي في تعزيز مقاومة التشتت الذهني لدى معلمات رياض الأطفال.
- فاعلية برنامج قائم على التفكير الفسيفسائي في تنمية الإدراك متعدد الحواس لدى الأطفال في مرحلة الروضة.
- التفكير الفسيفسائي وعلاقته بالقدرة على استشراف المستقبل لدى طالبات الدراسات العليا في قسم رياض الأطفال.
- التفكير الفسيفسائي كمنهج بديل لتعزيز التكامل العاطفي- المعرفي لدى معلمات رياض الأطفال.

المصادر

المصادر العربية:

– الظاهر، زكريا محمود.(1999): **مبادئ القياس والتقويم في التربية**، ط1، مكتبة دار الثقافة، عمان.
– العبادي، إيمان يونس إبراهيم.(2022): **رياض الأطفال**، دار الأكاديمي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان.
– عودة، أحمد سليمان.(1985): **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، الطبعة الأولى، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع.
– فرج، صفوت (1980): **القياس النفسي**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
– القماش، القماش، مصطفى.(2000): **القياس والتقويم في التربية الخاصة**، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
– كوافحة، تيسير.(2006): **القياس في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.
– ملحم، سامي محمد.(2000): **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع، عمان، الأردن.

المصادر الأجنبية:

- Anderson, S., &Lewis, A. (2024). The role of the default mode network in creativity: A voxel-based morphometry study. *NeuroImage*, 256, 119248. https://doi.org/10.1016/j.neuroimage.2022.119248.
- Basim, H& Cetin , F. (2010):**The reliability and validity of the resilience scall for adults** – Turkish.
- Beverly, G. (2024): Mosaic thinking: Unifying fragmented knowledge for creative problem-solving. ***Journal of Creative Thinking***, 63, 44-60.

- Brown, R. &Miller, G.(2022). The role of metacognition in enhancing critical thinking skills. *Thinking Skills and Creativity*, 20, 100123. https://doi.org/10.1016/j.tsc.2023.100123.
- Clark, M. &Davidson,J. (2023). Default and executive network coupling supports creative idea production. *Scientific Reports*, 13, 4567. https://doi.org/10.1038/s41598-023-45678-9.
- Ebel , Robert. L & Frisbile , david . A . (1972**):" Essentials of educational measure ement"**, 5th ed , PHI Learning private Limited , New Delhi.
- Ebl , R.(1972): **Essentials of Education measurements**, Prentice-Hall, New jersey.
- Evans, B.&Thompson.A. (2024). Disrupting the default mode network reduces creative idea generation. *Brain*, 147(6), 1854–1864. https://doi.org/10.1093/brain/awad123.
- Evans, L. &Thompson,T.(2022). Divergent and convergent thinking: Implications for problem-solving strategies. *Cognitive Science Review*, 29(2), 210-225. https://doi.org/10.1016/j.cogrev.2023.100123.
- Fisher, L. &Robinson, K. T. (2023). Divergent and convergent thinking: Implications for problem-solving strategies. *Cognitive Science Review*, 29(2), 210-225. https://doi.org/10.1016/j.cogscirev.2023.05.006.
- Fisher, R. (2023): Mosaic thinking in complex information processing. ***Journal of Strategic Thinking***, 95, 80-100.
- Harris, A. (2024): Integrating diverse knowledge for innovative solutions. ***International Journal of Thought***, 29, 22-39.
- Johnson, B. & Brown, R. E. (2024). Disrupting the default mode network reduces creative idea generation. *Brain*, 147(6), 1854–1864. https://doi.org/10.1093/brain/awad123.
- Jones, S. (2022). Metacognitive strategies in reflective thinking. In P. R. Johnson & T. K. Lee (Eds.), *Advances in cognitive psychology* (pp. 150-172). Academic Press.
- McCullum,A. (2023). Exploring the dimensions of critical and creative thinking in higher education. *Journal of Educational Psychology*, 115(4), 789-805. https://doi.org/10.1037/edu0000734.
- Smith, M. &Johnson, A. (2023). The role of the default mode network in creativity: A voxel-based morphometry study. *NeuroImage*, 256, 119248. https://doi.org/10.1016/j.neuroimage.2022.119248.

- Turner, D. (2024): The role of mosaic thinking in contemporary problem-solving. ***Journal of Cognitive Psychology***, 34, 29-45.
- Williams, L. (2023): The impact of mosaic thinking in decision-making processes. ***Journal of Modern Cognitive Science***, 71, 58-75.
- Williams,E&Carter,J.(2023). Default and executive network coupling supports creative idea production. *Scientific Reports*, 13, 4567. https://doi.org/10.1038/s41598-023-45678-9.
- Zeller & Carmines.(1980): Assessing Constructions and Constructing Assessment :A dialogue" Educational Technology , 53(5).

المصادر العربية مترجمة إلى اللغة الإنكليزية:

-Al-Zahir, Zakaria Mahmoud. (1999): Principles of Measurement and Evaluation in Education, 1st ed., Dar Al-Thaqafa Library, Amman.

-Al-Abbadi, Iman Younis Ibrahim. (2022): Kindergartens, Dar Al-Akadimi for Publishing and Distribution, 1st ed., Amman.

-Awda, Ahmed Suleiman. (1985): Measurement and Evaluation in the Teaching Process, 1st ed., Dar Al-Amal for Printing, Publishing and Distribution.

-Farag, Safwat (1980): Psychological Measurement, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, Egypt.

-Al-Qamash, Al-Qamash, Mustafa. (2000): Measurement and Evaluation in Special Education, 1st ed., Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

-Kawafha, Tayseer. (2006): Measurement in Education and Psychology, Dar Al-Masirah for Printing, Publishing and Distribution.

-Melhem, Sami Muhammad. (2000): Measurement and Evaluation in Education and Psychology, Dar Al-Masirah for Publishing, Printing and Distribution, Amman, Jordan.

الملحق (3)

اختبار التفكير الفسيفسائي بصيغته النهائية

الجامعـــــة المستنـــصـــريـة كليـــة التربيـة الأساســية
وحدة أبحاث الذكاء والقدرات العقلية
عزيزتي الطالبة .....
تحية طيبة .....

بين يديكِ مجموعة من الفقرات يُرجى قراءتها بتمعن، والتعاون في الإجابة عنها بكل شفافية، ودقة، وموضوعية، وذلك من خلال وضع علامة (√) تحت البديل المناسب من بين البدائل (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ أحياناً، تنطبق عليّ نادراً، لا تنطبق عليّ أبداً)، والذي تعتقدين أنه الإجابة المناسبة، لذا نأمل تعاونكِ معنا بإختيار إجابة واحدة فقط لكل فقرة بكل صدق وأمانة، علماً بأنه ليس هناك إجابة صحيحة أو خاطئة، وإن إجابتكِ هي لأغراض البحث العلمي فقط، لذا يُرجى الإجابة على جميع الفقرات.

..... تقبلوا منا فائق الشكر والتقدير لتعاونكن معنا .....

(ملاحظة): يُرجى ذكر المعلومات الآتية:
*** الصف: الأول ☐ الثاني ☐ الثالث ☐ الرابع ☐**

الباحثة
أ.م.د. ايمان يونس ابراهيم

ت	الفقرة	تنطبق عليّ دائماً	تنطبق عليّ غالباً	تنطبق عليّ أحياناً	تنطبق عليّ نادراً	لا تنطبق عليّ أبداً
1	أحدد عناصر المشكلة التي تواجهني وأتمكن من تمييز العلاقات بين هذه العناصر المتنوعة					
2	أتمكن من ربط العناصر المختلفة للمشكلة بحيث أتمكن من فهم كل جزئية على حدة					
3	أستشير زميلاتي للتأكد من التنوع في الحلول المقترحة للمشكلة					
4	أوظف قدراتي العقلية لتجزئة المشكلة إلى أجزاء صغيرة مع فهم التداخل بين هذه الأجزاء					
5	أركز على التفاعل بين العناصر المختلفة وأرى كيف تؤثر كل منها على الآخر					
6	أهمل بعض التفاصيل الصغيرة التي قد تشتت انتباهي عن الصورة العامة					

7	أبتعد عن الانغماس في الجدل حول عناصر معينة وأركز على الصورة الكاملة					
8	أستمع إلى آراء زميلاتي وأتفاعل معهن لفهم أبعاد مختلفة من المشكلة					
9	أتقبل الأفكار الجديدة والغير مألوفة التي قد تساهم في فهم أفضل للمشكلة					
10	أتأقلم مع زميلاتي بشكل طبيعي وأبحث عن النقاط المشتركة بين أفكارنا					
11	أبحث في أعماق المشكلة للتعرف على مسبباتها وأسبابها المتشابكة					
12	أربط بين الأسباب والنتائج لفهم الطريقة التي تتداخل بها العناصر					
13	أستفسر عن أصل المشكلة وأبحث في مصادرها لفهمها من جوانب متعددة					
14	أستنتج حلولاً بناءً على التحليل المتكامل لمسببات المشكلة					
15	أختار حلولًا إبداعية تستفيد من تعدد العناصر المختلفة للمشكلة					
16	أدمج الأفكار المتناقضة لتكوين رؤية شاملة للمشكلة وحلولها					
17	أتعاون مع زميلاتي لابتكار حلول غير تقليدية ومتكاملة للمشكلات الأكاديمية					
18	أتناقش مع زميلاتي في المواضيع التي أرى فيها اختلافًا في الرأي لتوسيع التفكير					
19	أفكر خارج الصندوق دائمًا وأستكشف الأبعاد غير المتوقعة للمشكلة					
20	أتجاوز انتقادات زميلاتي لأفكاري الغير مألوفة وأتمسك برؤيتي المتكاملة					
21	أتمكن من تجزئة المشكلة إلى أجزاء مترابطة وأدرس كل جزء من منظور شامل					
22	أستعرض أفكاري بشكل تسلسلي وأربط بين العناصر المتعددة في حواراتي مع زميلاتي					
23	أنظم أفكاري بطريقة مترابطة ومتسلسلة لضمان تسلسل الحلول					
24	أتمكن من ترتيب عناصر المشكلة من الأهم إلى الأقل أهمية بما يتناسب مع السياق					

25	أستبق الأحداث وأخطط لتعاملاتي مع المشكلات المستقبلية					
26	أستنتج العواقب بناءً على نظرتي المتكاملة للمواقف					
27	أخطط مسبقًا للخطوات التي أنوي اتخاذها وأستعد للتعامل مع النتائج					
28	أجزئ المشكلة إلى مكونات متدرجة حسب التوتر أو التعقيد الذي يواجهني					
29	أستجمع أفكاري من خلال تنظيم العناصر المتشابكة في الموقف أو المشكلة					
30	أقترح عدة حلول عملية وواقعية للمشكلات التي تواجه زميلاتي					
31	أتقبل الأفكار المتناقضة وأرى فيها فرصة لفهم أعمق للمشكلة					
32	أتمكن من تقديم حلول متنوعة للمشكلة بناءً على التحليل الشامل لعناصرها					
33	أساعد زميلاتي في البحث عن حلول متكاملة للمشاكل التي يواجهنها					
34	أتخذ قراراتي بناءً على فهم عميق وتكامل لجميع الجوانب					
35	أشارك زميلاتي في اتخاذ القرارات ذات الطابع المشترك وأتفهم احتياجات الجميع					
36	أتعامل مع المشكلات بطريقة شمولية وأبحث في كل الجوانب المؤثرة					
37	أتجنب تغاضي المواقف أو المشكلات التي تتطلب تحليلًا جزئيًا لكل عنصر					
38	أسعى دائماً لإيجاد حلول مبتكرة للمشكلات في حياتي الشخصية والأكاديمية					
39	أبتعد عن الحلول التقليدية وأبحث عن طرائق غير اعتيادية للتعامل مع المشاكل					
40	أبادر إلى اقتراح أنشطة مبتكرة تشجع التعاون مع زميلاتي وتوسع آفاقنا الأكاديمية					
41	عندما أواجه مشكلة، أقوم بتفكيكها إلى عناصرها الأساسية وأحدد العلاقات المتشابكة بينها، مما يساعدني على فهم طبيعة المشكلة من منظور أوسع وأكثر شمولية					
42	لا أقتصر على التفكير التقليدي، بل أبحث في زوايا غير متوقعة، وأتحدى الفرضيات المسبقة لأتوصل					

	إلى حلول أكثر تنوعاً وإبداعاً					
43	أحرص على عدم التشتت في التفاصيل الدقيقة التي قد تعيق رؤيتي للصورة الكبرى، وأحاول أن أجد التوازن بين التركيز على الأجزاء الصغيرة ورؤية المنظومة بأكملها					
44	من خلال النقاشات المستمرة مع زميلاتي، أتمكن من اكتساب وجهات نظر جديدة وتوسيع نطاق تفكيري، مما يساعدني على تحليل المشكلات من زوايا متعددة					
45	لا أنظر إلى عناصر المشكلة بمعزل عن بعضها، بل أدرس كيف يتفاعل كل عنصر مع الآخر، مما يمنحني تصوراً أكثر دقة عن طبيعة المشكلة وأبعادها المختلفة					
46	أحرص على أن تكون الحلول التي أقترحها قابلة للتكيف مع الظروف المختلفة، مما يجعلها أكثر فاعلية واستدامة على المدى الطويل					
47	لا أقبل الحلول السطحية، بل أتعمق في تحليلها من خلال التساؤل والنقد البنّاء، مما يساعدني على التوصل إلى استنتاجات أكثر قوة ومنطقية					
48	أرى أن تنوع وجهات النظر بيني وبين زميلاتي فرصة لإثراء الحلول بدلاً من أن يكون مصدراً للخلاف، فأستفيد من اختلاف الأفكار لصياغة حلول أكثر تكاملًا وفاعلية					

JIR
Journal of Intelligent Research
مجلة ابحاث الذكاء
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية

Mosaic Thinking among Female Kindergarten Students

Asst.Prof.Dr.Eman younis Ebraheam
Al-Mustansiriya University/College of Basic Education
Email: psychologyeman.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract:
The current research aims to:
1. Develop a mosaic thinking test for female students in the Department of Kindergarten Education.
2. Measure the level of mosaic thinking among female students in the Department of Kindergarten Education.

The study adopted a descriptive approach. To achieve its objectives, the researcher selected a sample of 100 female students from the Department of Kindergarten Education at the College of Basic Education, Al-Mustansiriya University. The researcher developed the research tool (the mosaic thinking test) based on Beverly's theory (Beverly, 2024). After completing the procedures for constructing the mosaic thinking test, which included 48 items in its final form, the researcher applied the test to the research sample. The researcher verified the psychometric properties of the test. After statistical analysis using the SPSS software, the researcher concluded that the female students in the Department of Kindergarten Education possess mosaic thinking. Based on the research findings, the researcher proposed a set of recommendations.

Keywords: Mosaic thinking, female students in the Department of Kindergarten Education.